تنمية الحرف التقليدية كمدخل لتعزيز السياحة التراثية
الواقع والتحديات

المقدمة :

تعدّ السياحة التراثية كنزاً حضارياً ثميناً، وشاهداً على براعة الإنسان وإبداعه في صياغة الحضارة الإنسانية وتشكيلها على مرّ العصور والأزمنة. فالمواقع الأثرية والتراثية والقري المنتجة ذات الموروث الثقافي والفني أصبحت تشكل عنصر جذب سياحي مهم لصناعة السياحة يقصدها الكثير من السياح والزوار وتحقق قيم اقتصادية مضافة. ومن المنظور الاقتصادي فإن الاستفادة القصوى من فرص السياحة التراثية تتمثل في وضع وانتهاج العديد من الخطط والسياسات الداعمة لحماية معالم وموارد هذه السياحة، وذلك من خلال تفعيل مثلث الشركاء (المجتمع، والتراث، والسياحة) فتحقيق التوازن بين احتياجات المجتمع المضيف، ورضاء السائح، وحماية المعالم التراثية والثقافية يفضي إلى سياحة تراثية ناجحة ومسؤولة، تمثل مورداً اقتصادياً مهماً، ما يؤسس لتنمية سياحية تراثية مستدامة ذات منافع اقتصادية متعددة تسهم في تنمية موارد الدخل القومي، وتخلق وظائف وتوفر فرص عمل جديدة، وتعزز من اقتصاديات الدول.

يقوم البحث الحالي علي افتراض ان هناك علاقة ايجابية بين تنمية الحرف التقليدية وارتباطها بتطوير السياحة التراثية ويتناول البحث حرفة الفخار في قريتي " جريس بمحافظة المنوفية – تونس بمحافظة الفيوم " حيث تمتاز بحرفة ممتدة عبر التاريخ لاتزال متمسكة بالتقاليد المتوارثة في الانتاج والبناء المميز لورش صناعةالخزف و الفخار .

مشكلة البحث :

شهدت الحرف التقليدية وحرفة الخزف والفخار علي وجه الخصوص خلال العقود الماضية انحسارا تدريجيا وساعد غزو المنتجات الحديثة التي تعتمد علي الالة والخامات المستديمة تاركه ورائها حضور ضعيف للمنتجات التراثية التقليدية كما تضاءلت اهمية الحرف التقليدية بشكل عام مما جعل الكثير من الصناع يهجروها ويبحثوا عن مصادر رزق بمجالات اخري ، اللهم إلا من بعض المحاولات الفردية القائمة علي الجهود الذاتية .

فروض البحث :

يفترض البحث ان هناك علاقة ايجابية بين تنمية الحرف التقليدية وارتباطها بتطوير السياحة التراثية .

اهداف البحث :

دراسة لمفهوم السياحة وانواعها وتعريف للسياحة التراثية ومدي ارتباطها بالحرف التقليدية وانعكاس تنمية الحرف التقليدية كتعزيز للسياحة التراثية ، كما يتعرض البحث لنموذجين من القري المنتجة للخزف والفخار .

الدراسات المرتبطة :

١- دراسة إبراهيم حلمي (٢٠٠٦) [١]

اهتمت الدراسة لما تتعرض له حرفة الفخار بمنطقة مصر القديمة من انكماش واندثار وللمعوقات التي يتعرض لها الفخراني في الوقت الحالي، وكذلك لأقتصاد الحرفة من المواد الخام والوقود المستخدم والتسويق وأساليب عرض المنتجات، والتعريف بالجمعيات الأهلية بالمنطقة ودورها في تطوير المنطقة والحرفة وأثر ذلك علي المشتغلين بحرفة الفخار .

٢- دراسة ايمان مهران (٢٠٠٦) [٢]

تناولت الدراسة علاقة الفخار بالمأثورات الشعبية وأسباب قلة المشتغلين بحرفة الفخار "الفخراني" وكذلك دلالات الأندثار السريع لتلك الحرفة ومواصفات الفخراني النموذجي وتطرقت لأسباب تعثر حرفة الفخار في الصعيد، وقد أنتهت الدراسة بوضع تصور لتنمية المنتجات الفخارية وتنمية القائمين عليها .

٣- دراسة محمود حامد (٢٠٠٧) [٣]

تناولت الدراسة طينات الأرض الزراعية محافظة المنوفية ومنها قرية جريس والإمكانيات التشكيلية لطينات الرض الزراعية وكذلك دراسة تحليلية لأنواع الطينات المختلفة، وقد قام الباحث من خلال الدراسة التجريبية بتشكيل مجموعة من الأعمال الخزفية مستخدماً طينات الأرض الزراعية من عدة أماكن مختلفة من المحافظة بالأساليب التشكيلية المختلفة .

---

١ - إبراهيم حلمي- الفخار واقتصاد الثقافة الشعبية في منطقة مصر القديمة- المؤتمر الثالث للمأثورات الشعبية- القاهرة-٢٠٠٦

[٢]- إيمان مهران-التنمية كمدخل للحفاظ علي الفخار الشعبي من الاندثار في جنوب مصر- المؤتمر الثالث للمأثورات الشعبية-القاهرة-٢٠٠٦

[٣]- محمود حامد -الإمكانات التشكيلية لطينة الأرض الزراعية بمحافظة المنوفية والإفادة منها في مجال تدريس الخزف- رسالة ماجستير غير منشورة-كلية التربية الفنية-جامعة حلوان-٢٠٠٧م

تعريف السياحة وانواعها :

تعرف منظمة السياحة العالمية التابعة للامم المتحدة السياحة " بانها نشاط السفر بهدف الترفيه والسائح ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلومتر علي الاقل من مسكنه " ، وقد تعددت وتنوعت السياحة ومنها السياحة الثقافية والتي اعترف بها رسمياً عام ١٩٦٣ لدعم مفهوم الصداقة والتفاهم بين الشعوب واعلنت منظمة اليونسكو عام ١٩٦٦ ان السياحة الثقافية تساعد في تدعيم مسيرة السلام وعام ١٩٧٦ تم تبني مفهوم احترام التراث الثقافي العالمي والطبيعي الذي يجب ان يتقدم علي اي اعتباراً اخر .[١]

انماط السياحة :

- السياحة الدولية – السياحة الداخلية .

انواع السياحة :

- السياحة الدينية .
- السياحة العلاجية والاستشفائية .
- السياحة الاجتماعية .
- سياحة المعارض .
- سياحة المؤتمرات .
- سياحة السباقات والمهرجانات .
- سياحة السفاري والمغامرات .
- سياحة رياضية .
- سياحة ترفيهية .
- سياحة ثقافية (التراثية – الأثرية – التاريخية) .

السياحة التراثية والتنمية الاقتصادية :

السياحة تخلق وظائف وتوفر فرص عمل جديدة وتعزز الاقتصاد المحلي ، عندما تنمو السياحة التراث بشكل سليم، تُساعد على حماية كنوز الأمة الطبيعية والثقافية وتحسن نوعية

---

[١]–احمد خلف عطية– تنمية الحرف اليدوية التقليدية والاسواق التراثية كمدخل لتعزيز السياحة الثقافية–مجلة جامعة تشرين للبحوث–مج٣٥–العدد٥–٢٠١٣

الحياة للمقيمين والزوار على حد سواء، ان الربط بين السياحة والتراث والثقافة يمكن أن يساعد في تعزيز الاقتصادات المحلية في كل منها على حدة ، هذه هي الفكرة الأساسية في مجال السياحة التراثية .

شهدت صناعة السياحة دور رئيسي في تسويق المنتجات للمسافرين ،و علي المجتمع الثقافي البحث عن طرق جديدة لجذب جمهور اليوم، ان المنطقة التي تطور قدراتها في مجال السياحة على التراث الثقافي تخلق فرص جديدة للسياح لفهم للمكانوللشعب و للزمن الغير مألوف. و التحدي الرئيسي في برامج السياحة الثقافية هو ضمان ان زيادة السياحة لا تدمر الصفات التي جذبتهم. لأن السياحةتتطور وتتغير بسرعةفأنها توجهة تحديات مستمرة، و السياحة عموما صناعة "نظيفة" – ليس هناك مداخن أو أي مواد كيميائية خطرة – ولكنها تتطلب بنية تحتية من طرق ومطارات وا ٍمدادات مياه، وخدمات عامة مثل الشرطة والحماية من الحريق. من هذه المشاكل، زيادة عدد المسافرين والضغط العصبي والتوتر على البنية التحتية والمواقع التراثية. ولكن التحديات ليس فقط من تأثير الزوار، بل أيضا من توقعاتهم لمنتجات وخدمات عالية الجودة. السياحة هي أساسا صناعة للخدمات، وهذا يعني أنها تعتمد على كفاءة الناس في الوظائف المختلفة. السياحة ليست علاجا شافيا، بل شكل من اشكال الجذب للتنمية الاقتصادية.

الحرف اليدوية :

الحرف اليدوية أو الصناعات التقليدية هي الصناعات المعتمدة على اليد أو باستخدام الأدوات البسيطة فقط. كما تعرف بانها تلك الصناعات التي يقوم بمزاولتها الحرفي معتمداً في عمله على مهاراته الفردية الذهنية واليدوية التي أكتسبها من تطور ممارسته للعمل الحرفي وذلك باستخدام الخامات الأولية المتوفرة في البيئة الطبيعية المحلية أو الخامات الأولية المستوردة بحيث يتم التعامل معها في الإنتاج بصورة يدوية أو باستخدام بعض العدد والأدوات البسيطة.الأهمية السياحية للحرف اليدوية :

يساهم قطاع الحرف والصناعات اليدوية بدور إيجابي وفعال في التنمية السياحية ويعزى ذلك إلى أسباب تشجيع الزوار والسياح على شراء المنتجات التقليدية والاحتفاظ بها كتذكار أو توزيعها كهدايا ، أن القيمة التراثية للحرف أمر معترف به في المناطق السياحية في كافة دول العالم، والعائد المادي هو العامل الأكثر أهمية في بقاء هذه الحرف حيث يلاحظ بصورة عامة أن أي سائح (بمفردة أو ضمن مجموعة)عند زيارته لأي دولة تكمن رغباته في اقتناء المنتجات الحرفية من تلك الدولة.

البعد الثقافي للحرف التقليدية والسياحة :

الحديث عن الحرف التقليدية والسياحة وعلاقتهما بالثقافة يدعونا أولاً وقبل كل شئ، للوقوف على مفهوم الثقافة.

- الثقافة كنسق اجتماعي، تشمل القيم والمعتقدات والمعارف والفنون والعادات والممارسات الاجتماعية والأنماط المعيشية. وصلة هذه المقومات بالحرف التقليدية والسياحة لا تحتاج إلى دليل.
- الثقافة بوصفها انتماء، تعبر عن التراث والهوية، وطابع الحياة اليومية للجماعة الثقافية. وتعد الحرف التقليدية من أهم العناصر الفعالة التي تستطيع الحفاظ على هذا التراث.
- الثقافة بوصفها تواصلاً، تنقل من خلالها أنماط المشغولات وأشكال العلاقات بين المنتج والمستهلك، وكذلك الخبرات والمعاني بين مختلف الأجيال.
- الثقافة أخيراً كمحفز للابتكار والابداع والتجديد وتلبية متطلبات رغبات المجتمع، لا تحتاج هي الأخرى لأي برهان، فوجودها هو البرهان القاطع على أهمية دورها.

هذه الثقافة بعمقها الحضاري ترتبط بقوة وبشكل جوهري بقطاع السياحة والحرف التقليدية، وهي تشكل ما يعرف بالسياحة الثقافية ذات المردود العالي بالنسبة للمناطق التي توفر هذا النوع من السياحة.

التراث الخزفي والفخاري والحفاظ عليه :

يمثل التراث الخزفي والفخاري الذاكرة الحية للفخراني ومدي تأثره بالمجتمع وبالتالي يمثل هوية يتعرف بها الناس علي شعب من الشعوب ، وكما أن تراكم الخبرات يكون الحضارة وتراكم المعلومات يكون الذاكرة وبذلك تتبلور قيمة التراث الخزفي والفخاري والتي تعد مصدرا تربوياً علمياً وفنياً وثقافياً واجتماعياً ، تتميز مدرسة الفخار الشعبي المصرية بالتجريد والبساطة في اسلوب سهل ممتنع ، انه فن ذو نمط مميز يتنوع تبعا للبيئة التي يخدم متطلباتها وادي ثراء الارض المصرية بالعديد من انواع الطينات لتنوع المنتجات الفخارية كما كان للحضارات المختلفة التي شهدها وادي النيل التأثير الواضح علي العمل الفخاري و الفخرانى(صانع الفخار) مشارك فى المناسبات الاجتماعية والدينية،فيشكل أشكالاً خاصة لكل المناسبات كل حسب المناسبة. فهذا إبريق المولود،وهذه مبخرة تمر عليها الأم فى السبوع،وهذا حصان وهذا ديك،وتلك عروس تحمل الفاكهة كل ذلك للبيع فى الموالد ، وليس أدل على مكانة الفخرانى فى المعتقد المصرى القديم من أن المصريين القدماء عدوه هو الإله خنوم إلة الخلق الذييجلس على عجلة الفخار ليشكل الإنسان، ان الفخرانى يتعامل دائماً فى حدود تشكيل الأوانى بحرص وبسرية لذا ظلت أسرار المهنة داخل أسرة الفخرانى يتوارثها أبناؤه.

شكل (١)

شمعدان سبوع للبنت　　ابريق سبوع للولد　　شمعدان علي هيئة عروسة

شكل (٢) يوضح بعض المنتجات الفخارية

قرية جريس نموذج لمركز حرفة الفخار الشعبي :

تقع قرية جريس التابعة لمركز أشمون بمحافظة المنوفية علي بعد ٧ كلم من المركز تقع منطقة الفواخير في وسط الأراضي الزراعية في الجنوب من القرية ينتشر بها ٢٢٠ فاخورة تستوعب ٤٥٠ عامل وذلك تبعاً للإدارة الإحصاء بالمحافظة عام ٢٠٠٨، غير معروف علي وجه التحديد بداية ممارسة هذه الحرفة بالقرية ويمتلك أهل القرية الفواخير وقد توارثوها أجيال متعاقبة وتعد حرفة الفخار مصدر الرزق الوحيد للعديد من أفرادها غير أنهم بدوا يبتعدوا عنها نظراً لما يتعرضون له من مشكلات مع البيئة لأستخدامهم الخشب في الحريق وما يتولد عنه من تلوث بيئي .

تعتبر المادة الأولية الخام للأعمال الفخارية خامة الطين حيث أن تلك الخامة في حد ذاتها أقدم من البشرية كلها ، وليس أدل علي ذلك من قول الحق جل وعلي " ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين "[١] كما ذكر سبحانه وتعالي " الذي أحسن كل شئ خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين " [٢] وفي موضع أخر من كتاب الله عز وجل ذكر مرحلة أخري من مراحل خلق الإنسان حيث ذكر جل شأنه " ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمإ مسنون " [٣] .

إن خامة الطين هي الخامة الأساسية في جميع المنتجات الفخارية والخزفية وذلك لما لها من خواص اللدونة والمرونة والتي تتيح إمكانية تشكيلها بسهولة سواء كان هذا التشكيل يدوياً أو بعجلة الخزاف أو مسطحاً وما يتبع ذلك من جفاف وحريق وطلاءات زجاجية .

" وتوجد خامة الطين في الطبيعة بصورة غير منتظمة وقد تكون غير لدنه بالدرجة الكافية والتي تتيح عملية التشكيل ، ويتغير لون الطين من منطقة لأخري تبعاً لمقدار ونوعية الشوائب والأكاسيد المعدنية فيها ، وذلك بالإضافة إلي اختلاف الخامة المأخوذة من منطقة واحدة من الناحية الكيميائية أو الفيزيائية وبصفة عامة يجب أن تكون الخامات الطينية خالية من الشوائب وعلي قدر من اللدونة حتى يتمكن الخزاف من تشكيلها . "[٤]

وتتعدد أنواع الطينات ويستخدم الخزاف الشعبي بقرية جريس نوع من الطينات الرخوة سهلة الأنصهار لاتتعدي درجة حرقها ٨٠٠°م حيث تحتوي تلك الطينات علي قلويات ومواد جيرية ومن تلك الطينات طمي النيل وطين الأرض الزراعية، وهي ذات ألوان قاتمة متعددة ومسامية، ويطلقوا عليها أسم الردش حيث يقوم المزارعون بتهوية التربة الزراعية بعد كل موسم زراعة وأخذ طبقة من سطح التربة لا تتعدي ٢٥سم وتجمع علي هيئة أكوام يستفيد منها حرفي الفخار بعد نخلها لعزل المخلفات الزراعية منها كالقش والحصي، ويتم خلطها بالرماد المتخلف عن حرق الأعمال الفخارية قبل مرحلة عجن الطين، حيث ينتجوا الأدوات المستخدمة في الحياة اليومية أو متطلبات بعض لزراع من قدور وأزيار وبرامات وأصيص زرع وقلل وأشكال أسطوانية تستخدم في الأرض الزراعية لتوصيل الماء بين مجاري المياة الضيقة (بربخ)، وفي بعض الأحيان ينفرد أحد العمال ليصنع شيئاً ما يعبر عن أحاسيسه وتوصف بالتلقائية والفطرة الممزوجة برقة .

---

[١]– القرآن الكريم – سورة المؤمنون – آية ١٢

[٢]– القرآن الكريم – سورة السجدة – آية ٧

[٣]– القرآن الكريم – سورة الحجر – آية ٢٦

٤– متولي إبراهيم الدسوقي–الطينات الزلطية الملونة من الخامات المحلية وا إمكاناتها الفنية في مجال تعليم الخزف – مؤتمر التعليم من أجل مستقبل عربي أفضل – جامعة حلوان – ١٩٩٧ (بتصريف)

تتميز عجلة الخزاف لديهم بشكل فريد حيث تقوم علي محور مائل يثبت داخل بناية من الطوب اللبن لا يتعدي أتساعها المتر الواحد يوضع القرص السفلي داخلها ويركب عليه عمود ارتكاز مائل ثم القرص العلوي ، وتسمي الأعمال بعد التشكيل خضراء حيث تترك لتجف في الهواء قبل رصها في الفرن الخاص بالحريق، يتم بناء الفرن دون الرسم المسبق ولكن تصميمه معروف لدي العمال كموروث ثقافي منذ مئات السنين يبني من الطوب النيئ ومعظم الأفران الموجودة بالقرية ذات غرف رص مستديرة يتفاوت قطرها ما بين ١.٥-٣ متر بأرتفاع ٣-٤ متر ينتهي من أعلاه بشكل مخروطي ، والفرن عبارة عن غرفتين تعلوا أحدهما الأخري (كوشتين) بالإضافة إلي غرفة بيت النار ويتسع الفرن لألف قطعة تبعاً لحجم الأعمال ولا يستخدم إلا لتسوية الفخار، ويستخدم وقود من الحطب لتسوية الأعمال فيستغرق ما بين ٢-٣ أيام في مرحلة التدفئة (التعليل)للأشكال حتي يضمن سلامتها من الكسر و التجفيف الجيد لها قبل مرحلة الحريق الكامل والتي تستغرق مدة قد تصل لسبع ساعات .

ويعتبر الوقود المستخدم مشكلة بيئية ومشكلة اقتصادية فى آن واحد، حيثيحدث نوعاً من التلوث للجو عند الحرق بالوقود التقليدى (الخشب)،ونجد أن وقود الخشب هو الأرخص تكلفة بالنسبة لصاحب الفاخورة،غالباً مايفضل الوقود الأرخص فى التكلفة، وا ن تسبب هذا الأمر فى إحداث تلوث للبيئة من خلال الأدخنة التى تتصاعد من أفران الحريق بالإضافة إلى اقتناع الحرفى ذاته بأفضلية الوقود الخشب عن باقى الأنواع فى إتمام حريق الفخار بطريقة جيدة

شكل (٣)
بعض المنتجات الفخارية بقرية جريس بالمنوفية[١]

قرية تونس نموذج لمركز حرفة الخزف والفخار التراثية السياحية :

تقع قرية تونسفي محافظة الفيوم وتبعد عن القاهرة مسافة ٨٠كيلومترا تقريباً ، كما أنها تطل على بحيرة قارون وترتفع عن سطح الأرض قليلاً مما يسمح برؤية البحيرة في مستوى النظر وتشتهر قرية تونس بصناعة الفخار ، وتعد نموذج للريف المصري البسيط ، وأغلبية المنازل مبنية بأسلوب " الطوب اللبن " و مستوحى من الأسلوب المعماري للراحل حسن فتحى حيث نجد القباب والفتحات الصغيرة للتهوية .

تجربة الفنانة ايفلين تعد تجربة رائدة ومثمرة ونموذج حقيقى للمشروعات الصغيرة لان اثرها لم يقف عند حدود مدرستها بل انتقلت خبرتها الى تلاميذ المدرسة بعد اتمام الكورس التعليمى لهم واتقانهم حرفة الخزف مما ساعد على تأهيلهم الى مرحلة بناء الاستديو الخاص بهم وان يحمل بصمة ذاتية لكل فرد من خريجى المدرسة ، وهو ما يظهر فى انتشار العديد من الاستديوهات الفنية بالقرية والتى حولت هذه التجربة الى ظاهرة فنية تحمل الطابع الشخصى والاسلوب الفنى الخاص .[٢]

---

[١] – من مجموعة التصوير الشخصية للفنان ضياء الدين داوود

[٢] –ضياء الدين داوود– مدرسة ايفلين للفخار بقرية تونس كنموذج لتنميةالمشروعات الصغيرة–

قد قام تلامذة افلين بإنشاء مجموعة من الورش الخصة ذات التصميم المتقارب واستخدموا عجلة الخزاف فى انتاج الفخار والذى ينحصر فى الكوبيات والأطباق بأنواعها المختلفة وأطقم الشاى والسلطانيات متعددة الشكل والعمق ، بعد الإنتهاء من مراحل التشكيل اليدوية المختلفة ويتم تطبيق نفس الأسلوب الإسلامى القديم فى معالجة هذه المشكلة عن طريق تغطية السطح بالبطانة البيضاء وتتم معالجة الاسطح بطرقتي الحز والكشط فى البطانة البيضاء والذى يعطى لون غامق فى حالة كشف طبقة البطانة البيضاء من على جسم الطينة الحمراءأكثر الأكاسيد استخداماً فى التلوين أكسيد النحاسيك الاسود (درجات الاخضر) وأكسيد الكوبالت او كربونات الكوبالت (درجات الازرق)، بالإضافة إلى امكانية استخدام الصبغات الملونة الاخرى مثل الأصفر والبرتقالى والأحمر ، بعد الإنتهاء من مرحلة التلوين لسطح البطانة يتم تطبيق الطلاء الزجاجى الشفاف مباشرة دون إنتظار حرقها وذلك فى محاولة التوفير الاقتصادى وخاصة ان نفقات الحريق مرتفعة .

ان اختصرت مراحل الحريق (بسكويت – طلاء زجاجى) إلى حريق واحد نظرا لأن الحريق الواحد يستغرق مدة زمنية من " ٨ إلى ١٢ ساعة " يساهمكعامل اقتصادى هام فى توفير نفقات تكلفة المنتج من مرحلتين للحريق الى مرحلة واحدة .والحريق الواحد يؤدى الى نتائج فنية اكثر من الحريق التقليدى على مرحلتين .

يعد استخدام فرن حريق مصدر وقوده السولار يصبح من السهل تحويل جو الفرن الداخلى من المؤكسد إلى المختزال عن طريق التحكم فى الوقود والهواء المندفع من ولاعة الحريق ، مما يعطى الفرصة لتصاعد ثانى اكسيد الكربون او الدخان الاسود المؤثر فى ظهور التأثيرات اللونية للبريق المعدني .

شكل (٤)

مدرسة ايفلين للفخار حرفة الفخار بقرية تونس بالفيوم .

شكل (٥)

بعض من منتجات الخزف بقرية تونس

يتضح بها الرسوم الفطرية والعفوية في

النتـائـج والتوصيات :

١- تثقيف الخزاف الشعبي بالموروث الخزفي من خلال لقاءات في مواقع العمل والربط بين الكليات المتخصصة في الفنون من كليات التربية الفنية والتربية النوعية والفنون التطبيقية وبين الخزافيين .

٢- الربط بين الخزافيين ووزارة الثقافة من خلال إقامة الملتقيات الفنية في أماكن العمل بين الفنانين و الخزافيين فإن ذلك من شأنه أن يعمل علي التبادل المعرفي والخبرات .

٣- إقامة العديد من الندوات أو اللقاءات مع الأطفال في المدارس من أبناء الخزافين لتنشئة جيل جديد تتسع أمامه الرؤية الفنية وتتعدد مصادر الثقافة الخزفية لديه فيسعي للتطوير والتجديد المرتكز علي ذلك الربط الرائع ما بين الموروثات الثقافية والرؤية المعاصرة .

٤- يجب للإستفادة من العناصر البشرية والإمكانات الطبيعية والمادية الموجودة في البيئة المحيطة وكذلك الإستفادة من الإرث التاريخي والفني للمجتمع المحيط به

٥- الحرف التقليدية احدى الوسائل الفعالة والضرورية لتنمية الدخل القومى من خلال الاهتمام ورعاية وتسويق المنتج داخليا وخارجيا .

٦- تشجيع ودعم الصناعات اليدوية حتى يمكن توفير منتجات حرفية ذات نوعيات جيدة وبمواصفات ملائمة سواء فيما يتعلق بالحجم أو الشكل .

٧-أهمية تنميه مستوى الوعي لدى المجتمع بأهمية الحرف وا يجاد أسواق ومنتجات جديدة ، مع تحسين أساليب العرض والتقديم وطريقة التغليف لبعض المنتجات الحرفية ، على أن يصاحب ذلك تميز في الجودة والنوعية للمنتجات الحرفية .

ملخص

تنمية الحرف التقليدية كمدخل لتعزيز السياحة التراثية

الواقع والتحديات

ا.د سلوي احمد محمود رشدي
استاذ الخزف ووكيل كلية التربية النوعية
جامعة عين شمس سابقا

ا.د عبير عبد الله شعبان
استاذ الخزف ورئيس قسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

تعدّ السياحة التراثية كنزاً حضارياً ثميناً، وشاهداً على براعة الإنسان وإبداعه في صياغة الحضارة الإنسانية وتشكيلها على مرّ العصور والأزمنة. فالمواقع الأثرية والتراثية والقري المنتجة ذات الموروث الثقافي والفني أصبحت تشكل عنصر جذب سياحي مهم لصناعة السياحة يقصدها الكثير من السياح والزوار وتحقق قيم اقتصادية مضافة. ومن المنظور الاقتصادي فإن الاستفادة القصوى من فرص السياحة التراثية تتمثل في وضع وانتهاج العديد من الخطط والسياسات الداعمة لحماية معالم وموارد هذه السياحة، وذلك من خلال تفعيل مثلث الشركاء (المجتمع، والتراث، والسياحة) فتحقيق التوازن بين احتياجات المجتمع المضيف، ورضاء السائح،

وحماية المعالم التراثية والثقافية يفضي إلى سياحة تراثية ناجحة ومسؤولة، تمثل مورداً اقتصادياً مهماً، ما يؤسس لتنمية سياحية تراثية مستدامة ذات منافع اقتصادية متعددة تسهم في تنمية موارد الدخل القومي، وتخلق وظائف وتوفر فرص عمل جديدة، وتعزز من اقتصاديات الدول.

يقوم البحث الحالي علي افتراض ان هناك علاقة ايجابية بين تنمية الحرف التقليدية وارتباطها بتطوير السياحة التراثية ويتناول البحث حرفة الفخار في قريتي " جريس بمحافظة المنوفية – تونس بمحافظة الفيوم " حيث تمتاز بحرفة ممتدة عبر التاريخ لاتزال متمسكة بالتقاليد المتوارثة في الانتاج والبناء المميز لورش صناعة الفخار الشعبي .

Abstract

The development of traditional crafts as an input to promote heritage tourism

Reality and challenges

Heritage tourism is a valuable cultural treasure, a testament to human creativity and creativity in the formulation and formation of human civilization throughout the ages and times

The archaeological and heritage sites and the productive villages with cultural and artistic heritage have become an important tourist attraction for the tourism industry, which is intended for many tourists and visitors to achieve added economic values.

From an economic perspective, the maximum benefit from heritage tourism opportunities is the development and adoption of many plans and policies that support the protection of the landmarks and resources of this tourism,

The current research is based on the assumption that there is a positive relationship between the development of traditional crafts and their association with the development of heritage tourism. The research deals with the pottery trade in the villages of "Jeris in Menoufia Governorate – Tunisia in Fayoum Governorate", which is characterized by a long tradition of tradition, .